

الحمد لله مظهر الحق ومعليه ، وقاطع الباطل وذويه ، ومخزي الشر وداعميه ، أحمده وأشكره على جزيل نعمائه وسابغ عطائه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ألوهيته وفي ربوبيته وفي أسمائه وصفاته جل عن الند وعن الشبيه وعن المثل وعن النظير ليس كمثلته وهو السميع البصير ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله السراج المنير والبشير النذير صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الغر الميامين وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين

أما بعد فأوصيكم ونفسي بتقوى الله عز وجل فهي الخير كله والفضل جله (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا و أنتم مسلمون)^(١)

أيها الناس ونحن نعيش أياما فيها مظاهرات واعتصامات وتناقضات ومناورات نعيش هجوما من الجوس وتهديدا لبلاد التوحيد وأهلها ؛ لأنهم دافعوا ويُدافعون عن الموحدين في البحرين ويحمون السنة وأهلها والتوحيد والمؤمنين الذين أنعموا على الرافضة وأعطوهم حقوقهم ولكن جحدوا وبغوا وطمعوا وتمردوا .

أيها المؤمنون ونحن هذه المهجمة الجوسية الإيرانية الرافضية الشركية الصفوية نجد أن رافضة العرب في الخليج هبوا وترجلوا ؛ ليقفوا مع الجوس إلا التزر القليل فحيدر في الكويت بقنواته الرافضية وصُحفة يهاجم بلاد الحرمين وولاتها والمعممين في كل مكان حتى الرافضي حسن الصفار أخرج بيانا لنقد ولاتنا ؛ لأنهم دافعوا عن الموحدين في البحرين .

أيها الإخوة يخرج علينا من يقول إن الرافضة إخوة لنا ومسلمون ومؤمنون ويشهدون الشهادة فنقول لهؤلاء إن عقيدة الرافضة كلها شرك بالله وتكذيب لله ولرسوله وتحريف للقرآن . قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : كل من كان عن التوحيد والسنة أبعد، كان إلى الشرك والابتداع والافتراء أقرب ، والرافضة هم أكذب الطوائف وأعظمهم شركاً، وهم الذين عمروا المشاهد .

والرافضة لا أبعد عن التوحيد منهم، حتى أنهم يجربون مساجد الله التي يذكر فيها اسمه فيعطلونها عن الجماعات والجمعات، ويعمرون المشاهد التي على القبور، التي نهى الله ورسوله عن اتخاذها، والله سبحانه في كتابه إنما أمر بعمارة المساجد لا المشاهد، أي عمارة القبور والبناء عليها فقال

(١) سورة آل عمران آية ١٠٢

تعالى: { وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا }^(٢) ولم يقل مشاهد الله وقال تعالى: { قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ }^(٣) ولم يقل عند كل مشهد. وقال تعالى: { مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ }^(٤) إلى قوله: { إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ }^(٥) ولم يقل مشاهد الله.^(٦)

أيها المتقون أما تحريف الرافضة للقرآن فقال مؤلفهم الطبرستي في كتابه الذي سماه فصل الخطاب في تحريف كلام رب الأرباب وكذبهم على الله وتكذيبهم لمحمد قالوا: إن محمداً كذاب على ربه وما أمره الله بهذا في عليّ، فحرفوا بذلك قرآنا فقالوا: "إن ولاية عليّ تتريل من رب العالمين، ولو تقول علينا محمد بعض الأفاويل. لأخذنا منه باليمين. ثم لقطعنا منه الوتين" ثم عطف القول فقال: "إن ولاية عليّ لتذكرة للمتقين للعالمين" وإنا لنعلم أن منكم مكذبين. وإن علياً لحسرة على الكافرين. وإن ولايته لحق اليقين. فسبح يا محمد باسم ربك العظيم"^(٧)

إخوة العقيدة اسمعوا لسلفكم وقولهم عن الرافضة وعن عقائدهم الباطلة قال الشعبي: أحذركم أهل هذه الأهواء المضلة، وشرها الرافضة، لم يدخلوا في الإسلام رغبة ولا رهبة، ولكن مقتا لأهل الإسلام وبغيا عليهم، وقد حرقهم علي (ونفاهم إلى البلدان)، وآية ذلك أن محنة الرافضة، محنة اليهود. قالت اليهود: لا يصلح الملك إلا في آل داود، وقالت الرافضة لا تصلح الإمامة إلا في ولد علي، وقالت اليهود: لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المسيح الدجال، ويتزل سيف من السماء، وقالت الرافضة: لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المهدي، وينادي مناد من السماء.

(٢) سورة البقر، آية: ١١٤ .

(٣) سورة الأعراف، آية: ٢٩ .

(٤) سورة التوبة، آية: ١٧ .

(٥) سورة التوبة، آية: ١٨ .

(٦) اقتضاء الصراط المستقيم - (٢١ / ١٢ - ١٣)

(٧) الإمامة في ضوء الكتاب والسنة - (١ / ٦)

واليهود يؤخرون الصلاة إلى اشتباك النجوم ، وكذلك الرافضة يؤخرون المغرب إلى اشتباك النجوم ، والحديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال : ((لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب إلى اشتباك النجوم))^(٨) .

واليهود تزول عن القبلة شيئا ، وكذلك الرافضة ، واليهود تنود في الصلاة ، وكذلك الرافضة ، واليهود تسدل أثوابها في الصلاة ، وكذلك الرافضة .

واليهود لا يرون على النساء عدة ، وكذلك الرافضة ، واليهود حرفوا التوراة ، وكذلك الرافضة حرفوا القرآن . واليهود قالوا : افترض الله علينا خمسين صلاة ، وكذلك الرافضة .

واليهود لا يخلصون السلام على المؤمنين إنما يقولون : السام عليكم _ والسام الموت _ وكذلك الرافضة ، واليهود لا يأكلون الجرى والمرماهى . والذئاب ، وكذلك الرافضة .

واليهود لا يرون المسح على الخفين ، وكذلك الرافضة . واليهود يستحلون أموال الناس كلهم ، وكذلك الرافضة . وقد أخبرنا الله عنهم في القرآن أنهم : (قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ) ^(٩)

وكذلك الرافضة . واليهود تسجد على قرونها في الصلاة ، وكذلك الرافضة ، واليهود لا تسجد حتى تحفق برؤوسها مرارا شبه الركوع ، وكذلك الرافضة .

واليهود تبغض جبريل ، ويقولون هو عدونا من الملائكة ، وكذلك الرافضة ، يقولون غلط جبريل بالوحي على محمد . وكذلك الرافضة وافقوا النصرارى في خصلة : النصرارى ليس لنسائهم صدق إنما يتمتعون بهن تمتعا ، وكذلك الرافضة يتزوجون بالمتعة ، ويستحلون المتعة ، وفضلت اليهود والنصارى على الرافضة بخصلتين ، سئلت اليهود : من خير أهل ملتكم ؟ قالوا : أصحاب موسى ، وسئلت النصرارى من خير أهل ملتكم ؟ قالوا : حوارى عيسى . وسئلت الرافضة من شر أهل ملتكم ؟ قالوا أصحاب محمد .

أمرؤا بالاستغفار لهم ، فسبوهم والسيف عليهم مسلول إلى يوم القيامة ، لا تقوم لهم راية ، ولا يثبت لهم قدم ولا تجتمع لهم كلمة ، ولا تجاب لهم دعوة ، دعوتهم مدحوضة ، وكلمتهم مختلفة ، وجمعهم متفرق ، كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله .

(٨) أخرجه أحمد ٤٤٩/٣ (١٥٨٠٨) وأخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب وقت المغرب رقم (٤١٤) وابن ماجه: كتاب

الصلاة، باب: وقت صلاة المغرب (٦٨٩) قال الشيخ الألباني : صحيح

(٩) سورة آل عمران، آية : ٧٥ .

ولو كانت الشيعة من البهائم لكانوا حمرا ، ولو كانت من الطير لكانوا رخما ، فإن هذا ثابت عنه .
(١٠)

إخوة العقيدة : دين الرافضة دين موضوع مصنع باطل ليس من الإسلام والإسلام منه براء . قال ابن عقيل الظاهر أن من وضع مذهب الرافضة قصد الطعن في أصل الدين والنبوة وذلك أن الذي جاء به رسول الله أمر غائب عنا وإنما نثق في ذلك بنقل السلف وجودة نظر الناظرين إلى ذلك منهم فكأننا نظرنا إذ نظر لنا من نثق بدينه وعقله فإذا قال قائل أنهم أول ما بدأوا بعد موته بظلم أهل بيته في الخلافة وابنته في إرثها وما هذا إلا لسوء اعتقاد في المتوفى فان الاعتقادات الصحيحة سيما في الأنبياء توجب حفظ قوانينهم بعدهم لا سيما في أهلهم وذريتهم فإذا قالت الرافضة أن القوم استحلوا هذا بعده خابت آمالنا في الشرع لأنه ليس بيننا وبينه إلا النقل عنهم والثقة بهم^(١١)

أيها الموحدون إن دين الرافضة دين باطل بنوه على أصل فاسد وهو العصمة للأئمة والإمامة لعلي رضي الله عنه وأبنائه وأحفاده وكلهم أموات ، وقد عزا ابن تيمية أصل دعوى العصمة إلى الرافضة وأن أول من تكلم بها وابتدعها في هذه الأمة: عبد الله بن سبأ اليهودي الذي أسلم وابتدع القول بأن علياً إمامٌ منصوصٌ على إمامته، ثم ابتدع القول بأنه معصوم أعظم مما يعتقدونه المؤمنون في عصمة الأنبياء

إخوة الدين ومن عقائد الرافضة الباطلة أن عليا هو النبي وجبريل أخطأ في الرسالة وأن عليا أفضل من الأنبياء . قالت الرافضة : إن الرسالة كانت إلى علي وإن جبريل أخطأ والأمرية قالوا إن عليا شريك محمد في أمره والشيعة قالوا إن عليا رضي الله عنه وصي رسول الله ووليه من بعده وإن الأمة كفرت بمبايعة غيره ، ومنهم من كان يقول هو الآله ومنهم من يقول هو خير من الأنبياء ومنهم من حمله على سب أبي بكر وعمر حتى إن بعضهم كفر أبا بكر وعمر^(١٢)

عباد الله إن عقائد الرافضة أكثر من أن تُعد وتُحصى . قال ابن الجوزي رحمه الله : ومقايح الرافضة أكثر من أن تحصى وقد حرموا الصلاة لكونهم لا يغسلون أرجلهم في الوضوء والجماعة لطلبهم إماما معصوما وابتلوا بسب الصحابة وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) منهاج السنة - (١ / ٢٣-٢٨)

(١١) تلييس إبليس لابن الجوزي (١ / ١٢٠)

(١٢) تلييس إبليس لابن الجوزي (١ / ٣٢-٣١)

وسلم أنه قال (لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه) (١٣) (١٤) . عن سويد بن غفلة قال مررت بنفر من الشيعة يتناولون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ويتنصوفاً فدخلت على علي بن أبي طالب فقلت يا أمير المؤمنين مررت بنفر من أصحابك يذكرون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما بغير الذي هما له أهل ولو لا أنهم يرون أنك تضرر لهما على مثل ما أعلنوا ما اجترأوا على ذلك قال علي أعوذ بالله أعوذ بالله أن أضمر لهما إلا الذي ائتمني النبي عليه لعن الله من أضمر لهما إلا الحسن الجميل أخوا رسول الله وصحاباه ووزيراه رحمة الله عليهما ثم نهض دافع العينين يبكي قابضاً على يدي حتى دخل المسجد فصعد المنبر وجلس عليه متمكناً قابضاً على لحيته وهو ينظر فيها وهي بيضاء حتى اجتمع لنا الناس ثم قام فنشهد بخطبة موجزة بليغة ثم قال ما بال أقوام يذكرون سيدي قريش وأبوي المسلمون بما أنا عنه متتره ومما يقولون برىء وعلى ما يقولون معاقب والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لا يجبهما إلا مؤمن تقى ولا يبغضهما إلا فاجر ردىء صحبا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالصدق والوفاء يأمران وينهيان ويعاقبان فما يجاوزان فيما يصنعان رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا يرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كراييهما رأياً ولا يجب كحبهما حبا مضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو عنهما راض والناس راضون ثم ولى أبو بكر الصلاة فلما قبض الله نبيه - صلى الله عليه وسلم - ولاه المسلمون ذلك وفوضوا إليه الزكاة لأنهما مقرورتان (١٥) وقد ثبت عن علي في صحيح البخارى وغيره، من نحو ثمانين وجهاً، أنه قال : خير هذه الأمة بعد نبيها : أبو بكر ثم عمر (١٦) .

ومع هذا يردون أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابتة المتواترة عنه عند أهل العلم مثل أحاديث البخارى ومسلم، ويرون أن /شعر شعراء الرافضة، مثل الحميرى، وكوشيار الديلمى، وعمارة اليمنى خيراً من أحاديث البخارى ومسلم . وقد رأينا في كتبهم من الكذب والافتراء على

(١٣) قال شعيب الأرنؤوط إسناده صحيح على شرط الشيخين

(١٤) تلبس إبليس - (١ / ١١٨)

(١٥) انظر تلبس إبليس (١ / ١٢١) وجامع الأحاديث للسيوطي (٣٢ / ٩٠)

(١٦) أحكام المرتد عند شيخ الإسلام ابن تيمية - (٢ / ٢٥٢)

النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته وقرابته أكثر مما رأينا من الكذب في كتب أهل الكتاب من التوراة والإنجيل. (١٧)

أيها المسلمون وأما الدعوة للتقارب مع الرافضة وأنهم مذهب خامس ، ولا فرق بيننا وبينهم إلا في الفروع ، فهي دعوة كاذبة فاجرة ، تدل على جهل من يدعو إلى مثل تلك الدعوة ، وذلك لأنه لم يقرأ كتب الرافضة القديمة والحديثة ، ولم ينظر إلى واقع الرافضة اليوم ، والغاية من هذه الدعوات هو تمبيح الإسلام الذي أنزله الله تعالى على قلب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، وإلغاء فكرة الولاء والبراء من الدين ، وجعل أهل السنة والجماعة يصبحون رافضة بالتدريج ، ولا يهمنا كثرة الناعقين في هذا الأمر الجلل ، لأنه ليس بعد الحق إلا الضلال .

أيها الإخوة وأما من يعيش من الرافضة في بلادنا فلهم حق المواطنة وحق الإنسانية نحفظ حقوقهم وأموالهم وأعراضهم ودمائهم ماداموا حافظين للعهد حافظي لحق الله ورسوله وحق صحابته وحق ولاتنا وبلادنا فإن الإسلام جاء بالإحسان والشفقة على الكفار والنبي عاش مع اليهود في المدينة وحفظ حقوقهم ، ولكن إن نكثوا عهدهم وتعدوا على حق الله ورسوله وصحابته وولاتنا ووطننا فيعاقبون بمثل جرمهم .

سعد بن عبدالله السبر

المشرف العام على شبكة السبر

إمام وخطيب جامع الشيخ عبدالله الجارالله رحمه الله

الجمعة ١٨/٥/١٤٣٢

٠٥٠٤٢٥٠١٩٣

salsber@hotmail.com

صفحة التواصل الاجتماعي الفيس بوك

<http://www.facebook.com/home.php>